

هزيمة وصل

شهادة الدم

نظام مارديني

«لن أعود من سورية إلا شهيداً أو حاملاً راية النصر.. قالها الشهيد مصطفى بدر الدين، وما هو يعود شهيداً.. وراء الأضواء لا أحد ينظر إلى اغتيال هذا القيادي المقاوم، على أنه حدث عادي، هزة، ولها ارتداداتها، من دون أن يعرف أحد، منذ الآن، ماهية هذه الارتدادات التي سيقيم بها حزب المقاومة؟»

يلفك الأسماء.. وتتوالى الصدمات.. تقاوم بفعل الإصرار على البقاء.. لكنت تقف على عتبة التحلل متسائلاً: أي دور للاستخبارات التركية والصهيونية في اغتيال هذا النسر المقاوم؟.. وما علاقة هذه العملية الأمنية الكبيرة بما نقلته صحيفة «حرييت» التركية لتصريحات القنصل الصهيوني في اسطنبول، شامي كوهين، التي أفاد فيها أن هناك احتمالاً للقيام بعملية مشتركة مع تركيا عملائية واستخبارية في سورية؟

وإذا تمّ التأكد من هذا الدور المشترك للاستخبارات التركية الصهيونية في عملية الاغتيال من حقّ حزب الله أن يعيد النظر ليس في قواعد «للعبة» فقط، وإنما أيضاً في إعادة هيكلة استراتيجية العمل داخل الأرض السورية والعراقية كما اللبنانية والفلسطينية.

مصادر مؤكدة، بعضها موال لحزب العدالة والتنمية الحاكم، وبعضها موجود في مراكز أمنية ويخفي معارضته لأردوغان، أقادت كلها بأن الحكومة التركية لها ذراع - من خلال تعاونها مع الصهاينة - في جريمة اغتيال الحاج ذو الفقار، وإذا ما تأكد هذا الأمر فيكون أردوغان قد أمر عقله بالتوقف عن العمل، ولطالما وصف المستشرق الفرنسي أوليفيه رواهَذَا السلطان التركي المسجد بـ«الراض فوق جثث كثيرة».

يقيناً أن المقاومة التي تعمل من دون ضجيج والسكّنة لا تدعو رعونة التكفيريين وداعيتهم ستنقي يدها على الزناد في مواجهة التحالف الأجنبي الذي عقد الذب الصهيوني مع الحمار التركي.

مقاومتنا المتواصلة أوردتنا مناعة ضد الموت حتى وصفت بأنها كالتخيل تموت واقفة تلقها الألفان الثورانية ولن تجد مثل لوها وراحتها وإن جابت العالم كله.

لا يريد أن تتساءل عن هدر الدماء والضامير في بلادنا بل أن نصلح، فالأسئلة لا تبدو منغلقة في حروب المواجهات مع العدو، ففي هذه البلاد لا يوجد ضوء واحد مستقيم غير المقاومين.

ونحن نكتب في القلم، يتقون وأنتم، كما أنتم، كما أسلمتم، طريق الكفاح من أجل حرية فلسطين ولبنان وسورية والعراق، وحيث ينبت الدم ورداً بمواجهة العدو، له نكهة في هذه الأرض، من لوها الأخر، من لون الأرض؛ وما هو حزب الشهداء يستكمل بنيانه الاستشهادي، حيث تمكّن من مواجهة العدو الصهيوني في جنوب لبنان، أو في الجهاد ضد الجماعات التكفيرية أيضاً وجدوا.

سنبقى في أرضنا، ولكننا لن نموت كما يريد الأعداء وهم كثر، سنبقى بوجود باسمة تحب الحياة، نخلو من الألم، ولكننا نقرض السعادة السرابية أمامنا لنحيط أطفالنا بشيء من فرح المستقبل، نحن مقاومون مختلفون بألوان ملوفاً للنبات والمرورة التي نبعت من جراحنا ولن تزول.

وراء الأضواء يُقال إن «الحرب المغشوقة» لها شروطها، وظروفها، ونذكر أن سبيل تحرر الأمم وانتصارها على الاحتلال وسحق الباطل ووضع حد للجرائم والمجازر، والقطع مع العمالة والعملاء من أصحاب اللحى التكفيريين، هو بالبطولة المؤتمّة المؤيدة بصحة العقيدة.

يقول أمين معلوف: «لماذا كل هذه الحجب... وهذه اللحى التعيسة، وهذه الدعوات إلى القتل؟ لماذا كل هذا القدر من مظاهر السلفية والعنف؟»

«العضو الدولية»: «المعارضة المسلحة» ارتكبت جرائم حرب.. وتقدم للجيش السوري جنوب الغوطة الشرقية

المقداد يتهم «عملاء أميركا» بخرق وقف الأعمال القتالية في حلب



في اجتماع مجموعة دعم سورية الذي سيعقد في 17 أيار. وقال غاتيلوف إن موسكو تأمل في أن يكون اجتماع مجموعة دعم سورية فعلاً، مضيفاً أنّ الجانب الروسي سيركز على ضرورة مكافحة الإرهاب وإغلاق الحدود السورية التركية. وأضاف أنّ المشاركين في الاجتماع الذي سيعقد في فيينا سيبحثون القضايا الإنسانية، مشيراً إلى تحقيق تقدم في هذا المجال إلا أنّ هناك مشاكل لا تزال موجودة.

وقال الدبلوماسي الروسي إنّ موعد استئناف المفاوضات السورية في جنيف سيحدد بعد اجتماع مجموعة دعم سورية في فيينا، مؤكداً أنّ موسكو تدعو إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين الأطراف السورية، حتى ولو كانت الظروف الحالية غير مهيأة لذلك. وقال أنّ روسيا تنوي مناقشة مسألة اتخاذ الإجراءات الرادعة لتسليم الإرهابيين إلى سورية عبر الحدود التركية في الاجتماع المقبل للمجموعة الدولية لدعم سورية.

وأضاف قائلاً للصحفيين في موسكو.. «إننا مصممون في الاجتماع المقبل للجماعة الدولية لدعم سورية، التي يجري من خلالها تدفق وتزويد الإرهابيين بالأسلحة والأموال».

ميدانياً تواصل المجموعات الإرهابية في سورية، جرائمها بحق المدنيين الأمنيين الذين تستخدمهم كدرع بشرية، حيث أعلنت منظمة العفو الدولية أمس «أنّ جماعات مسلحة مما يُسمى «المعارضة» ارتكبت جرائم حرب في قصفها المكثف لمنطقة خاضعة لسيطرة كردية في مدينة حلب بشمال البلاد».

ولفتت المنظمة إلى «أنّها جمعت أدلة على استهداف العشرات من المدنيين في القصف العشوائي لحى الشيخ مقصود في حلب» وأضافت المظلمة الدولية «نقدت جماعات مسلحة تحاصر حى الشيخ مقصود.. بصورة متكررة هجمات عشوائية قصفت منازل مدنية وشوارع وأسواق ومساجد، مما أدى إلى مقتل وإصابة مدنيين وأظهر استهانة سافرة بالحياة الإنسانية».

اتهم نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد من وصفهم بعمالق الولايات المتحدة، بأنهم يخرقون وقف الأعمال القتالية في حلب.

المقداد أكد أنّ المعركة التي تخوضها سوريا هي معركة القوى الخيرة في العالم، ضد التكفيريين وضد الدول التي تدعم الإرهاب والتطرف في المنطقة ولاسيما السعودية وتركيا وقطر. وأضاف «أنّ الجيش العربي السوري مستمر في معركته للقضاء على الإرهاب وأدواته».

من جهة آخر ذكرت وزارة الخارجية الروسية، أنّ الحديث عن إمكانية إجراء عمليات مشتركة للعسكريين الروس والأميركيين في سورية غير مطروح في الوقت الراهن.

وقال أوليغ سيرومولوتوف نائب وزير الخارجية الروسي في مقابلة مع وكالة «نوفوستي» رداً على سؤال حول إمكانية إجراء مثل هذه العمليات المشتركة: «لا، الحديث لا يدور عن ذلك». وأعاد الدبلوماسي إلى الأذهان أنّ المادثات بين الطرفين الروسي والأميركي استغرقت 6 أشهر، حتى توصلهما إلى الإتفاقات الأخيرة بشأن سورية.

وكان اللواء إيغور كونايشنيكوف الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية قد أعلن الأسبوع الماضي أنّ وزارتي الدفاع الروسية والأميركية، توصلتا إلى «تفاهم تام» حول تنظيم طلعات الطائرات الحربية في سماء سورية. وسبق لموسكو أن أعربت عن استعدادها لتوسيع نطاق التنسيق العسكري مع واشنطن بشأن سورية، لكن البنتاغون يرفض دائماً إمكانية بدء التعاون مع العسكريين الروس لمحاربة الإرهابيين في سورية.

إلى ذلك، طالبت وزارة الخارجية الروسية بإشراك أكراد سورية في مفاوضات جنيف، وأكدت أنّه لا يمكن الحديث عن مستقبل سورية دون مشاركة الأكراد، واصفة إياهم بالقوة السياسية والعسكرية الكبيرة.

وقال غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي أمس، إن الجانب الروسي ينيو طرح مسألة إشراك الأكراد في المفاوضات

مقتل العشرات من قوات هادي جنوب غرب تعز

الجبير: الحوثيون جيراننا؟



غرب محافظة تعز، كما استهدفت مواقع الجيش واللجان في منطقة الشبكة بمديرية الوازعية جنوب غرب تعز.

وفي محافظة الجوف، تجددت المواجهات بين قوات الرئيس هادي من جهة وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى، حيث تواصل القصف المدفعي المتبادل في مديرتي المَتُون والمضَلُوب شمال المحافظة الصحراوية الممتدة إلى السعودية شرقي البلاد.

أما في مارب فقد شهدت منطقة المخدرة (التتمتة ص14)

ميدانياً أعلنت وزارة الدفاع اليمنية مقتل العشرات من أفراد قوات هادي، خلال محاولة تقدمهم بمنطقة الظهورة في مديرية الوازعية جنوب غرب تعز.

كما نشبت معارك بين الطرفين في منطقتي الجحلمية ونعبات عند الناحية الشرقية للمدينة، ومنطقة المطار القديم ومحيط مسكر اللواء وخمسة وثلاثين غرباً.

وزارة الدفاع اليمنية أعلنت أيضاً أنّ قوات الرئيس هادي استهدفت مواقع الجيش اليمني واللجان الشعبية في مدينة ذباب الساحلية (التتمتة ص216)

أثار وصف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير جماعة الحوثي بأنهم جزء مهم من النسيج الاجتماعي في اليمن، ردود أفعال متباينة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الجبير في تغريدة له على موقع «تويتر» أول أمس: «سواء اختلفنا أو اتفقا مع الحوثيين، فإنهم يظلون جزءاً من النسيج الاجتماعي لليمن..»

مضيفاً في تغريدة منفصلة: «بينما داعش والقاعدة تنظيماً إرهابية يجب عدم ترك المجال لهم للبقاء لافي اليمن ولا في أي مكان آخر في العالم».

وكان المتحدث باسم قوات التحالف العربي العميد أحمد عسيري قد أعلن في وقت سابق، أنّ المملكة لن تنتظر حتى «تبتلع» إيران اليمن لأنه ليس في صالح المنطقة بكاملها.

ويأتي هذا التباين في المواقف بين الجبير والعسيري فيما تواصل اللجنة الإنسانية المعنية بملف المعتقلين والأسرى «لقاءاتها الإيجابية»، فيما هيمن الإنسداد على أعمال اللجنتين السياسية والأمنية مع دخول مشاورات السلام اليمنية في الكويت أسبوعها الرابع.

وحسب وكالة أنباء «الأناضول» التركية، فقد تعثرت مشاورات السلام اليمنية في الكويت، منذ انطلاقها في 21 نيسان الماضي بعد تأخر 3 أيام عن موعدها الأصلي.

وكان الإنجاز البتيم هو الاتفاق بين طرفي هذه المفاوضات على تشكيل اللجان الثلاث الأمنية، السياسية، الإنسانية، والتي أوكل إليها مناقشة النقاط الخمس المنبثقة من القرار الدولي 2216.

مظاهرات في بغداد احتجاجاً على الأوضاع الأمنية

الجعفري لسفير تركيا: عليكم سحب قواتكم من العراق



العراقي معصوم فؤاد الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، على أهمية عودة مجلس النواب قريباً إلى استئناف اجتماعاته لممارسة سلطاته التشريعية والرقابية.

وأفاد موقع «السومرية نيوز»، أنّ رئاسة الجمهورية قالت في بيان: «إنّ رئيس الجمهورية فؤاد معصوم استقبل في بغداد، مساء اليوم (الخميس)، الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، وبحث

المزمع عقدهما في اسطنبول خلال الشهر الحالي».

يُذكر أنّ المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي، اعتبر «الإدعاء» بموافقة الحكومة على دخول القوات التركية إلى الأراضي العراقية، بأنه «تضليل للرأي العام»، مشيراً إلى أنّ الحديث عن تواجد القوات العسكرية لأغراض مهام التدريب لن يضيغ حقيقة «الخرق الفاضح» للسيادة العراقية.

وفي سياق آخر، أكد الرئيس

أكد وزير الخارجية ابراهيم الجعفري ضرورة خروج القوات التركية من الأراضي العراقية، مشدداً على أنّ هذا «الانتهاك» غير مبرر.

استقبل، اليوم (أمس)، سفير تركيا لدى العراق فاروق قايمقجي، وأشار البيان إلى أنّ «اللقاء شهد استعراض سير العلاقات الثنائية بين العراق وأتقرة، وتطورات الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية، وملف إنهاء الإتهام التركي للأراضي العراقية».

يذكر أنّ الجعفري تأكيد على «ضرورة خروج القوات التركية من الأراضي العراقية»، مشدداً على أنّ هذا «الانتهاك غير مبرر، ويعد خرقاً للسيادة العراقية، ويمثل تجاوزاً على مبدأ حسن الجوار».

وأضاف المكتب: «إنّ سفير تركيا فاروق قايمقجي حمل دعوة للعراق للمشاركة وحضور القمة العالمية الإنسانية برعاية الأمم المتحدة

الرئيس المصري يفتتح 32 مشروعاً جديداً

افتتح الرئيس المصري السيسي، عبر جسر تلفزيوني 32 مشروعاً جديداً في 19 محافظة شملت مشروعات إسكان، ومعالجة المياه، والصرف الصحي، وإنشاء الطرق وتطوير سكك الحديد.

ونقلت بوابة «الوفد» الإلكترونية عن علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية قوله: «إنّ الرئيس المصري أكد خلال الافتتاح على أهمية حصول كل مواطن يتقدم للإسكان الاجتماعي على وحدة سكنية، حتى إذ فاقت أعداد المتقدمين عدد الوحدات المقرر إنشائها حتى الآن والتي يبلغ إجماليها 656 ألف وحدة سكنية».

وأكد الرئيس أنّ الدولة تولي اهتماماً كبيراً لتطوير المناطق العشوائية، ولاسيما غير الآمنة منها التي يقطنها نحو 850 ألف نسمة، منوهاً إلى أنّ الدولة لن تتخلى عن المواطنين وستوفر السكن اللائق والمناسب لهم ولعائلاتهم بما يضمن لهم حياة كريمة.

واشنطن مستعدة لتخفيف حظر الأسلحة إلى ليبيا

أكد مسؤولون دبلوماسيون أميركيون أمس، أنّ واشنطن مستعدة لتخفيف مستوى حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا في محاولة لتكثيف الدعم للحكومة الليبية في المعركة ضد تنظيم داعش.

ونقلت وكالة «إف بى» عن مصادر في الإدارة الأميركية، أنّ خطة لتخفيف حظر توريد السلاح، تدعمها واشنطن، تنص على استثناء بعض أنواع الأسلحة من العقوبات التي أقرها مجلس الأمن الدولي في عام 2011 أثناء محاولات معمر القذافي قمع تحركات المعارضة المسلحة ضد.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية في تصريح لـ «إف بى»: «إذا أعادت الحكومة الليبية قائمة مفصلة ومكتملة بالأشياء التي تريد أن تستخدمها لمحاربة تنظيم داعش، واستجابات لكل متطلبات العفو، فاعتقد أنّ أعضاء مجلس الأمن الدولي سينظرون ببالغ الجدية في هذا الطلب».

(التتمتة ص14)

اعتبرت أنها استغزاز يستهدف وحدة أراضي البلاد

الخارجية الجزائرية: تصريحات السفير الفرنسي مؤسفة



المعتمد لدى رئيس دولة هو فتح جسور و ترقية المبادلات وعلاقات الصداقة والتعاون».

ولقد نقلت وسائل إعلام جزائرية الفالاء الماضي، عن السفير الفرنسي برنار إيمبي خلال زيارته لمحافظة تيزي وزو الجزائرية قوله، إن 60% من التاشيرات التي تصدرها سفارته موجهة لصالح سكان القبائل وأن 50 % من الطلبة الجزائريين في فرنسا من منطقة القبائل.

(التتمتة ص14)

انتقدت الخارجية الجزائرية تصريحات السفير الفرنسي في البلاد التي سبق لها أن أثارَت موجة غضب في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ اعتبر الجزائريون إنها استغزاز يستهدف وحدة أراضي البلاد.

وصف وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجزائري رحمان لعامرة، تصريحات سفير فرنسا بالجزائر بشأن تسليم التاشيرات للجزائريين بـ«المؤسفة».

وقال في أعقاب اللقاء الذي جمعه مساء أول أمس بالمفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار الأوروبية ومفاوضات التوسيع جوهانس هان: «إذ كانت طبيعة التصريحات التي تم الإدلاء بها في ظروف لا أعرفها تطرح أسئلة من هذا النوع وتثير تعليقات وتساؤلات وتصورات مختلفة ومعارضة، فهذا يعني أنّ هذه التصريحات كانت بالتأكيد مؤسفة».

واعتبر رئيس الدبلوماسية الجزائرية أنّ «مثل هذه التصريحات لا تزيد أي قيمة مضافة في العلاقات الثنائية وهي لا تحدهما بتاتا، في حين أنّ مقتضيات مهنتنا دبلوماسيين تشجع - في كل الظروف- التصريحات التي تجمع وليس تلك التي تفرق».

واستطرد قائلاً «في الدبلوماسية التي هي مهنتنا لا يجب أن نميز بين مواطني البلد الذي نحن معتمدون فيه»، مشيراً إلى أنّ «الدور الرئيسي للدبلوماسية